دور اللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي بين التنمية والإعاقة

أ.م.د. خالد إبراهيم مسلم الآلوسي

&

أ.م.د. عباس عبد الله الجميلي

الجامعة العراقية - كلية العلوم الإسلامية

مستخلص

إن اللغة العربية قادت المجتمع الإسلامي والعالم لقرون عديدة لما أوتيت من سعة في التراكيب وجمال العبارة ورشاقتها وقد اعترف بذلك الأعداء قبل الأصدقاء ،وقد كانوا يتشرفون بالتكلم بها لأنها تلامس الوجدان وتحاكي الشعور ، فكان يتذوقها كل من تكلم بها، فعاش في كنفها العالم أجمع فلم يرض خصماؤها هذا التميز لها ،فحاولوا بكل الوسائل لإجهاضها وإزاحتها عن طريق ما يفعلوه في كل زمان ومكان ،فلن يهدأ لهم بال ولا حال ولاسيما في العصر الحاضر مع تقدم وسائل الاتصال الذي جعل نافذة للدخول إلى عالم العربية إلا بازاحة أهم ما يوحد العالم العربي والإسلامي ألا وهي لغة الضاد ولغة القرآن التي ارتضاها الله لخاتمة أنبيائه وديانته ،وقد يكون رد العدو بمقدرة الأمة وفي متيسر المبارزة إلا أن هذا لم يقتصر عليه بل شارك في ذلك أناس من بني جلدتنا وجنسنا ،فكان الخطب أعظم فحقق بذلك فجوة كبيرة وشرخا في لغتنا الجميلة وذلك عن طريق المغالطة في التلفظ والكتابة والتي هي من أساسيات التواصل الاجتماعي ،وكان من جراء ذلك استبدال بعض الكلمات العربية باللغات الأعجمية ولاسيما اللاتينية منها والذي يعد بداية للاستبدال والاستعباد لكي ينجر العالم العربي وراء هذه السياسة التي تنال من العروبة ومن قبلها الإسلام، إلا أنه مع هذه وجدت صيحات في مختلف العالم العربي والإسلامي حرصا على لغتهم لغة القرآن ينافحون عنها ويناضلون من أجل تنميتها بالتجديد على أصولها ،والرجوع إلى لغتهم الأم التي تعد أهم لغة اختارها الله تعالى لوحيه ولخاتمة الدين الواحد وهو الإسلام ،وقد واجهوا ذاك هذا التيار المنحرف بكل ما أوتوا من وسائل تصب في الدفاع عن هذه اللغة الجميل؛ لذا أحببنا أن نكتب في هذا الموضوع للمشاركة في هذا المؤتمر المبارك الذي يسلط الضوء على لغتنا الجميلة مع تقدم وسائل الاتصال الالكتروني الذي أصبح سلاحا ذا حدين والحمد لله رب العالمين.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فإن اللغة العربية قادة المجتمع الإسلامي والعالم لقرون عديدة لما أوتيت من سعة التراكيب وجمال العبارة ورشاقتها وقد اعترف بذلك الاعداء قبل الاصدقاء وقد كانوا يتشرفون بالتكلم بها لأنها تلامس الوجدان وتحاكي الشعور فكان يتذوقها كل من تكلم بها، فعاش في كنفها العالم أجمع فلم يرض خصماءها هذا التميز لها فحاولوا بكل الوسائل للأجهاض عليها وإزاحتها عن طريق ما يفتعلوه في كل زمان ومكان فلم يهدأ لهم بال ولا حال ولاسيما في العصر الحاضر مع تقدم وسائل الاتصال الذي جعل نافذة للدخول إلى عالم العربية لأزاحة أهم مايوحد العالم العربي والإسلامي الأ وهي لغة الضاد ولغة القرآن التي ارتضاه الله لخاتمة أنبياءه وديانته وقد يكون رد العدو بمقدرة الأمة وفي متيسر المبارزة إلا أن هذا لم يقتصر عليه بل شارك في ذلك أناس من بني جلدتنا وجنسنا فكان الخطب أعظم فحقق بذلك فجوة كبيرة وشرخا في لغتنا الجميلة وذلك عن طريق المغالطة في التلفظ والكتابة والتي هي من أساسيات التواصل الاجتماعي وكان من جراء ذلك تستبدل بعض الكلمات العربية باللغات الاعجمية ولاسيما اللاتينية منها والذي يعد بداية للأستبدال والاستعباد لكي ينجر العالم العربي وراء هذه السياسة التي تنال العروبة ومن قبله الإسلام لمسخ أبناءها عنها إلا أنه مع هذه وجدت صيحات في مختلف العالم العربي والإسلامي حرصا على لغتهم لغة القرآن ينافحون عنها ويناضلون من أجل تنميتها بالتجديد على أصولها والرجوع إلى لغتهم الأم التي تعد أهم لغة اختارها الله تعالى لوحيه ولخاتمة الدين الواحد وهو الإسلام وقد واجه هذا التيار المنحرف بكل ما أوتوا من وسائل تصب في الدفاع عن هذه اللغة الجميلة أما تلك الهجمات التي تنادي بأن اللغة العربية لغة لا تواكب العصر لما احتوت من تعقيدات تعيق التقدم للعالم العربي والإسلامي وقد علم هؤلاء أن هذه اللغة الجميلة كانت تقود العالم بأسره لقرون عديدة يعيش بظلها كل مغترب عنها وأعجمي وقد كانت عيشتهم هنيئة لأنها لغة احتوتهم وأحتوت خلجاتهم ومشاعرهم وأنها تلبي جميع حاجاتهم لذا أحببنا أن نكتب في هذا الموضوع للمشاركة في هذا المؤتمر المبارك الذي يسلط الضوء على لغتنا الجميلة مع تقدم وسائل الاتصال الالكتروني الذي أصبح سلاحا ذا حدين حد

فيه محاربة للغتنا الجميلة فجاء البحث على مقدمة وأربعة مباحث وخاتمة أما المقدمة فكان الحديث فيها عن أهمية الموضوع وغايته وخطة البحث أما المبحث الأول فقد عنوناه للتعريف ببعض المصطلحات الوارد في العنوان لأن تحديد المصطلح طريق لفهم مادته أما المبحث الثاني فالحديث عنه يختص: باللغة العربية وتنميتها على مواقع التواصل. ثم أتينا إلى المبحث الثالث: فتحدثنا عن إعاقة أبناءها لها على مواقع التواصل. ثم المبحث الرابع فوسمناه: باللغة العربية بين الواقع والطموح على مواقع التواصل ليستكمل الكلام على حقيقة البحث بما يخدم العربية في مواقع التواصل

ثم أتينا إلى الخاتمة لنترجم فيها أهم النتائج التي خرج بها البحث ثم ثبتا للمصادر والمراجع. والتي كان جلها عن اللغة العربية مع من تكلم عن مواقع التواصل وإن كانت على النزر والله أسال أن ينال البحث اهتمام القائمين على هذا المؤتمر المبارك وأن يكون خالصا لوجهه الكريم والحمد لله رب العالمين.

الباحثان

المبحث الأول

التعريف ببعض المصطلحات في العنوان.

أولا: التعريف باللغة العربية في اللغة والاصطلاح

واللغة العربية مصطلح وصفي متكون من كلمتين الأولى اللغة والثانية العربية ولكي نتعرف عليها بصورة دقيقة لا بد من معرفة كل مركب على حدة ثم معرفة المركب كونه مصطلح وضع لهذا العنوان فأقول:

اللغة: عند أهل المعاجم يقرر الخليل بن أحمد الفراهيدي(رحمه الله تعالى) أن اللّغة واللغاتِ: اختلافُ الكلامِ في معنى واحد[١] . ولعل ابن فارس يوضح لنا في معجمه دلالة اللغة بشكل أوسع بعد أن يقرر أصل هذه الكلمة عند أهل اللغة بأنها أصلان في المعنى فالأول يدل عَلَى الشَّيْءِ لَا يُعْتَدُّ بِهِ، وَالْآخَرُ عَلَى اللَّهَجِ بِالشَّيْءِ[٢]. والذي يهمنا مما ذكره ابن فارس هو القول الثاني فهو مادة البحث وهو من قَوْلِهِمْ: لَغِيَ بِالْأَمْرِ، إِذَا لَهِجَ بِهِ. وَيُقَالُ إِنَّ اشْتِقَاقَ اللُّغَةِ مِنْهُ، أَيْ يَلْهَجُ صَاحِبُهَا بِهَا .وإن كان الأول يدخل تباعا لمطلق اللفظة[٣].

أما في الاصطلاح هي ما يعبر بها كل قوم عن أغراضهم[٤] .فإن كان بغير قصد سمي لغو، وأصله من لغوت إذا تكلمت، ومصدره اللغو وهو الطرح. فالكلام لكثرة الحاجة إليه يرمى به، وحذفت الواو تخفيفا[٥] .

أما العربية: في اللغة فهي مصدر صناعي من عرب وهم كما قال الخليل: العرب العاربة: الصريح منهم. والأعاريب: جماعة الأعراب. ورجل عربيّ. وما بها عَرِيب، أي: ما بها عربيّ. وأعرب الرجل: أفصح القول والكلام، وهو عربانيّ اللسان، أي: فصيح. وأعرب الفرس إذا خلصت عربيّته وفاتته القرافة. والإبل العِراب: هي العربية والعرب المستعربة الذين دخلوا فيهم فاستعربوا وتعرّبوا[٦]، وابن فارس يفصل القول ويبين أن لهذه الكلمة أصول ثلاثة منها ما يخص عنوان التعريف وهو الْإِنَابَةُ وَالْإِفْصَاحُ وبين بعد هذا بأن العرب قد يكونون سموا من هذا بسبب أن لسانها أعرب الألسنة وأجودها في البيان فقال: " فَأَمَّا الْأُمَّةُ الَّتِي تُسَمَّى الْعَرَبُ فَلَيْسَ بِبَعِيدٍ أَنْ يَكُونَ سُمِّيَتْ عَرَبًا مِنْ هَذَا الْقِيَاسِ لِأَنَّ لِسَانَهَا أَعْرَبُ الْأَلْسِنَةِ، وَبَيَانُهَا أَجْوَدُ الْبَيَانِ"[٧]

أما في العربية في الاصطلاح فهي نسبة إِلَى الْعَرَب[٨] ومنه الأَعْرَابِيُّ صار اسما للمنسوبين إلى سكّان البادية، والعَرَبِيُّ: المفصح، والإِعْرَابُ: البيانُ. يقال: أَعْرَبَ عن نفسه[٩]، فقولنا العربية نسبة إلى الكلام الفصيح الذي أثر عن العرب.

أما اللغة العربية فهي وصف للكلام العربي الفصيح القائم على الإعراب والبيان. وهي إحدى اللُّغات السَّاميّة[١٠]

ثانيا: مواقع التواصل الاجتماعية:

المواقع جمع موقع وهو مصدر ميميّ من وقَعَ ويقصد به المَوضِع لكل وَاقع، فهو اسم مكان من وقعَ الحسي وقد يطلق مجازا على المعنوي تقول: إِن هَذَا الشَّيْء ليَقَع من قلبِي موقِعاً، يكون ذَلِك فِي المسرَّة والمساءة[١١]

ومنه ومواقع الغيث: مساقطه. ويقال: وقع الشئ موقعه. وموقعة الطائر بفتح القاف: الموضع الذي يقع عليه[١٢]

والجميع مَواقع. ومَواقع النجوم: مساقطُها. قال اللّه تعالى: ﴿ **فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ** ﴾[١٣]

أما التواصل الإجتماعي فهو مركب وصفي يكون من كلمتين الأولى التواصل والثاني الاجتماعي ولكي نتوصل إلى المعنى الحقيقة لا بد من تناول المصطلح كل كلمة على حدة ثم وضع تعريفا لهذا المركب فأقول:

التواصل مصدر تواصل يتواصل تواصلا بمعنى الاجتماع والاتفاق والتتابع وعدم الانقطاع يقال: تواصل الشَّخصان وغيرُهما: اجتمعا واتَّفقا، ضدّ تصارما وتقاطعا "تواصلا بعد فراق" و تواصلتِ الأشياءُ: تتابعت ولم تنقطع[١٤]

وفعله الثلاثي وصل: أي اتصل الشيء بالشيء بشرط أن تكون بينهما وصلة.[١٥]

قال ابن فارس: " الواو والصاد واللام: أصل واحد يدل على ضم شيء إلى شيء حتى يعلقه. ووصلته به وصلا. والوصل: ضد الهجران. وموصل البعير: ما بين عجزه وفخذه ... ويقول وصلت الشيء وصلا"[١٦]

وبهذا يتبين لنا أن التواصل هو اتصال الشيء بالشيء على سبيل التتابع والدوام مما يولد صلة في ذلك دون ان يكون هناك تقاطع وتصارم بينهما والتواصل وصف لذلك الاتصال نتيجة الصلة والله تعالى أعلم.

أما الإجتماعي اسم منسوب إلى اجتماع مصدر اجتمع يجتمع اجتماعا وأصله اللقاء ضد التفرق والاجتماع يطلق على ما يحدث في البئية الواحد من علاقات يقررها الاجتماع بمعنى من نُمُوّ وطبيعة وقوانين ونُظُم[١٧]. وقد يتغير معناه بحسب ما يضاف إليه ولهذا يقال السلم الاجتماعي، والاعباء الاجتماعية، ضمان اجتماعي، وغير ذلك مما يتّصل بالوضع الاجتماعيّ.

اما التواصل الاجتماعي في الاصطلاح فيقصد به عملية الانسجام مع الآخرين ومشاركتهم تفاصيل حياتهم وأعمالهم وأحلامهم وطموحاتهم[١٨] أو هو نقل الأفكار والتجارب وتبادل الخبرات والمعارف بين الذوات والأفراد والجماعات بتفاعل إيجابي وبواسطة رسائل تتم بين مرسِل ومتلقي الذي يعد جوهر العلاقات الإنسانية[١٩].

وبهذا يتبين لنا أن النفاذ في التواصل الإجتماعي يكون عن طريق المعاني اللغوية بجميع أشكال التفاعل والتعاون والتكامل الإيجابي البناء المنبثق عن الإحسان والرفق والعناية والرعاية بين الاشخاص فردا أو جماعات، اما وسائل تحقيق هذا التفاعل والتعاون الإيجابي فإنها متعددة ومتجددة بتجدد الزمان والمكان والأوضاع والذي يعد في هذا الزمان طفرة نوعية في التواصل الاجتماعي نتيجة تطور في وسائل الاتصال والتي أطلق عليها التواصل الإلكتروني وسُمِيت بمواقع التواصل الاجتماعي بعد أن كان التواصل عن طريق كتابة الرسائل والاشارة وغيرها مما تعد بدائية الوجود إلا انه توسعت عما كان سابقا تلك الوسائل بسبب التطور الهائل في كافة الميادين ولاسيما التقدم الالكتروني الذي شمل الفايبر والواتساب والماسنجر والتويتر وغيرها مما له أثره على واقع الناس ولغتهم ونفسياتهم والذي يهمنا من هذا كله هو اللغة لأنها أداة التواصل فقد تستخدم بصورة صحيحة تساهم في تنميتها وقد يساء إليها مما يجعلها معوقا كبيرا وله أثره في النفوس والانحراف في التفكير الصحيح والله تعالى أعلم.

المبحث الثاني

اللغة العربية وتنميتها على مواقع التواصل.

اللغة التي نستخدمها اليوم في الكتابة والتأليف والادب، هي اللغة التي وصلتنا عن طريق الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والسنة النبوية. فقد ضمن القرآن لهذه اللغة الخلود، وقد ساعدت تلاوة القرآن الكريم على ثبات تلك اللغة ولا سيما في جانبها الصوتي، وهو أكثر جوانب اللغة تعرضا " للتغيير والانحراف والتشوية، فضلاً على أن الاسلوب القرآني ظل المقياس الامثل لرقي أساليب الكتاب والشعراء، حتى أن مكانة أي كاتب أو شاعر تقاس دائما بمقدار ما يقترب من مثالية الاسلوب القرآني، أو يبتعد عنه[٢٠]. ومع ثبات اللغة العربية وخلودها لم يمنع من حدوث بعض التطورات في الاداء الصوتي من جانب، وفي المفردات والتراكيب الجانب الاخر، وهذا من طبائع الاشياء، وتنمية اللغة إنما يكون من خلال المحافظة على أصولها التي وصلت إلينا خالصة من التحريف والتغيير وهذه ما أراده القرآن الكريم لها فأصبح المقياس في ضبط اللغة ولهذا كُتِب لها الخلود لأن التغيير من أساسيات هذا الوجود ولاسيما الإنسان فإنه ميال إلى التغيير وإن كان فيه خطأ أو مخالف للفطرة وقد تنوع التواصل بين البشر فهناك التواصل اللفظي والتواصل الكتابي والتواصل الالكتروني[٢١] وهذا الأخير قد يلحق بالتواصل الكتابي لأنه قد يكون مادته وبالتواصل الكتابي قد أحسن الإنسان صياغة رسالته والتي بلغت من الإقناع والتأثير ما يبلغه التواصل اللفظي وفي القرآن الكريم شاهد على هذا فرسالة سيدنا سليمان إلى ملكة سبأ والتي ذكرها القرآن الكريم في سورة النمل نموذجا رائعا لحسن الاتصال بالكتابة بما تيسر في زمنهم من إمكانيات في نقل الأفكار والتي كان لها أثرها على ملكة سبأ مما جعلها تطلق عليها أنها كتاب كريم لحسن صياغتها وابتدأها ختمامها فقال الله تعالى: ﴿ قَالَتْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ إِنِّىٓ أُلْقِىَ إِلَىَّ كِتَٰبٌ كَرِيمٌ ﴿٢٩﴾ إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣٠﴾ أَلَّا تَعْلُوا۟ عَلَىَّ وَأْتُونِى مُسْلِمِينَ ﴾ [٢٢]

فقد جمع الكتاب كل مالا بد منه في الدنيا والآخر ولهذا وقع التأثير على نفسية المتلقي فقد احتوت تلك الرسالة على أمور توحيد الخالق وقدرته وكونه رحمن رحيما ونهتهم عن إتباع الهوى وقبول الحق[٢٣]، ووصف الكتاب بالكريم ينصرف إلى نفاسته في جنسه... وكان وجيزا لأن ذلك أنسب بمخاطبة من لا يحسن لغة المخاطب فيقتصر له على المقصود لإمكان ترجمته وحصول فهمه فأحاط كتابه بالمقصود[٢٤]

فهذا قمة التواصل الكتابي من حسن التعبير وجودة السبك مما يرقى باللغة وتنميتها

وقد تأسى بهذه الكتابة النبي صلى الله عليه وسلم فقد كان يفتتح كتبه في بداية الأمر بكلمة كانت تقولها قريش باسمك اللهم، فأبدلها بكلمة (بسم الله الرحمن الرحيم)[٢٥]

ومع تطور وسائل الاتصالات الحديثة يمكن التواصل بين الناس والتأثير فيهم بسهولة ويسر ولكن بحسن العبارة وفصاحتها والتي تسهم في تنمية اللغة وجعل لها مكانا في قلوب الناس مما يسهل عملية التواصل بينهم وتصحيح أفكارهم وذلك لأن اللغة تتعرض لحرب شعواء بسبب كونها لغة القرآن الكريم ووقعها في الأنفس حينما تتلقها، فوسائل الاتصال يمكن استخدامها في الخير والدعوة والإرشاد لأن اللغة العربية فيها غنية في هذا المجال لقداسة ألفاظها وقد ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم استخدم كل وسائل الاتصال الأجتماعية لغرض الدعوة إلى الله تعالى وإلى دينه القويم ونشره بين الناس فكان يقصد الناس في مجتمعاتهم وأسواقهم ويكلمهم ويدعوهم إلى الإسلام، كما راسل الملوك واستقبل الوفود ينشر بينهم الدين الحق[٢٦]،وحين تستغل وسائل الاتصال الحديثة أي الالكترونية فقد سهلنا على ملايين الناس في شتى بقاع الأرض التعرف على الدين من خلال لغتنا الجميلة التي تؤدي المعنى بصورة واضحة إذا حسن استخدامها ضمن ضوابط اللغة العربية وقواعد الإملاء الخاضعة لتلك الضوابط التي وضعها علماء الأمة الإسلامية من أهل اللغة أجمع فقد قمنا بعملية التنمية لهذا اللغة المباركة كونها وسيلة مهمة وقادرة على قيادة المجتمعات كما قادتها في السابق واللغة العربية لما فيها من ذخائر وكنوز، قل نظيرها عند غيرنا من الأمم ونحن مدفوعون إلى ذلك بدافعين الأول الدافع الديني، وهو الحفاظ على علوم الدين –ومنها علوم اللغة وآدابها– والثاني الدافع القومي، وهو الحفاظ على اللغة العربية حية متجددة؛ لأنها العامل الموحد والأساس من عوامل الوحدة العربية؛ فالمحافظة عليها، وعلى تراثها، ضرورة ملحة، وواجب قويم يقع على عاتق أبنائها[٢٧]،مما يجعلها محل التنمية بتجديدها وكونها مواكبة للتطور وتفي بما يستحدث من مصطلحات هي ألفاظ الحياة العصرية وما النحت والالفاظ المعربة أو الدخيلة وما يصيب دلالة مفرداتها من تطوُّر مستمرّ، بالإضافة إلى استحداث كلمات جديدة لمسايرة التقدُّم العلميّ والتكنولوجيّ الهائل إلا دليل على حيوية اللغة العربية وديمومتها وتنميتها[٢٨]. وتنوع دلالاتها، جعلها واسعة التعبير، وغنية في أصول كلماتها على معاني متشعبة، قديمة وحديثة، فقد اتيح للغة من الظروف والعوامل ما

وسع طرائق وأساليب اشتقاقها وتنوع لهجاتها، فانطوت على محصول لغوي لا نظير له في لغات العالم ومن هنا خصت اللغة العربية من بين لغات العالمين بخصائص انفردت بها عن غيرها، سَمَتْ بها عن لغات الدنيا، وأصبحت بينها كالقمر بين الكواكب تتضاءل الأنوار من حولها، وكأنها القطب والكل في فلكها يدور... إضافة إلى أن اللغة العربية كانت ومازالت مأرزاً في حفظ العلم وتسهيله... ووسيلة تربوية للنمو الفكري من حيث توسعة المدارك والخيال، والتأمل والتفكر مما يجعلها تمثل أهمية كبيرة في البناء العلمي والتربوي[٢٩] ولعل تنميتها أتى من أن اللغة تؤثر في العقل والخلق والدين، تأثيراً قوياً بيناً.

المبحث الثالث

اللغة العربية وإعاقة أبناءها لها على مواقع التواصل.

إلى جانب كون اللغة متجدد وتلبي حاجات العصر على كافة المستويات وتميزها بدقة ألفاظها في نقل المعرفة، حيث تعطيك اللفظ الدقيق الذي يصور الشيء على حقيقته، وهذه خاصية تميزت بها اللغة العربية عن غيرها من اللغات في نقل المعرفة[٣٠]، إلا أن هناك إعاقة لها من جوانب عدة منها في المرسل وفي الرسالة والمرسل إليه وهذه لها مكانها الذي تدرس فيه ولكن ما يهمنا في هذا هو الرسالة ونصها المكتوب باللغة العربية وهو عنوان بحثنا وأنه مما لاشك فيه أن تبادل المعاني والمعلومات يشكل مطلبا أساسيا، ولكن هذه العملية يؤثر عليها عوامل متعددة تؤدي إلى صعوبة وعدم وضوح فيها ومن تلك العوامل هو عدم وضوح الرسالة وغموضها نتيجة عدم سبكها بصورة جيدة وخضوعها لقواعد اللغة وأساسيات البيان مما يؤدي إلى عدم فهمها وبالتالي تؤثر على إعاقة التواصل الإجتماعي في ذلك وفي ذلك البيان والفهم يقول الله عز وجل في كتابه العزيز: ﴿ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴾ [٣١] أي لَا يوجد بيان أعلى منه ولا أجمل ولا أوضح، فالتفسير البيان[٣٢]، كَوْنِهِ أَحْسَنَ تَفْسِيرًا وَكَشْفًا وَإِيضَاحًا لِلْحَقَائِقِ[٣٣] وبهذا يتبين لنا أن من عملية التواصل الناجحة استخدام اللغة بصورة واضحة لا إبهان فيها حتى تحسن أن تفهم ومما يعيق عملية التواصل الكتابة نفسها قد تكون مخالفة لقواعد الإملاء بل حتى قواعد الإعراب وفي الصورة التي رقم واحد (١) تبين لنا أن الكتابة على الواساب أو الماسنجر أو الفايبر عملية الكتابة الخاطئة لقواعد الإملاء الصحيح والصورة الثانية (٢) تبين لنا أن الكتابة تخالف قواعد النحو.

سورنتو 2014. كفالة. لاستفسار علا هاذ الرقم.
07710182172. او 07729266742 . مواصفات. تحكم
كشنات جلد. كشن كهربائي.6 سلندر. رقم بصرة. اشاير
للمرئ مرايات شفط. لد خلفي امامي ويلكب دروم 7 .19 راكب.
تبريد 5 قطع. نظام ايكو. تقليل صرفية الوقود. نظام اكروز قفل
سرعة. شاشة لمس. دواخل بيج صاج. بصمة 3 بصمات. يدات نيكل.
كامرة دوارة. حساس خلفي امامي. 5 ويلكب. جنح خلفي.ماشية 47
الف. السيارة بعدهي بلكارتون وكفالة من كلشي. السعر خاص. المو
شراي لاينطي سعر من يمة رخائن

صورة رقم (١) فيها أخطاء املائية

صورة تابعة لرقم (١) الخطأ النحوي بكتابة (أنتي) بالياء

صورة رقم (٢) الخطأ النحوي أخاك

يتبين لنا وضوح هذه الصورة ما يسببه الخطأ في الإملاء والقواعد من إعاقة لعملية التواصل الاجتماعي بأستخدام الخطأ في الكتابة والتعبير فإن الرفع في حالة النصب يغير المعنى وهذا ما صرح به العلماء في كتاباتهم والذي يعكس الخطر على لغتنا الجميلة فكيف يكون الخطأُ في الكلام مستحسناً والصَّوَابُ مستسمجاً، والعرب تقرِّب المعربين، وتَتَنَقَّص اللاَّحنين وتبعدهم، فعمر بن الخطاب رحمه الله يقول لقوم استَقبح رَمْيَهم: ما أَسوأَ رميَكم! فيقولون: نحن قوم متعلمين، فيقول: لحنُكم أَشدُّ علي من فسادِ رمْيكم، سمعت رَسُولُ الله صَلّى اللهُ عليه وسلّم يقول: رحِمَ الله امرأً أَصلحَ من لسانه، وكانَ ابن عمر يَضْرِب بنيه على اللَّحْن[٣٤]. وقال أَبو بكر: ولم لا يستثقلون ما يقلِب معنى الكلام، ويوهم المخاطَب غير مراد المخاطِب[٣٥]

وهناك أخطاء نحوية كثيرة وقعت في التعليقات على الواتساب والفايبر أكثر من أن تحصى ولكن يمكن ذكر بعضها منها الخطأ في تمييز العدد والخطأ في ضبط التمييز والخطأ في تذكير العدد وتأنيثه والتأثر بالنطق العامي[٣٦]، وما إلى ذلك مما يطيل وهذا كله معول هدم وإعاقة لنمو اللغة وتطورها ولعل ما يقوم به الإعداء في هذا المجال استخدام الأحاديث النبوية وصياغة بعض كلماتها بأخطاء إملائية وأخرى نحوية ومعلوم أن المعنى مرتبط بالإعراب والضبط، وكل هذا هو حرب شعواء على لغتنا الجميلة وديننا الحنيف الذي قاد البلاد والعباد في فترة من الزمان ليست بالقليلة وأثبتت لغتنا الجميلة مقدرتها وأنه دون غيرها من اللغات متمتع بقوة تراكيبها وموافقتها للمكتوب إلا في شيء نزر ببعض الكلمات دون غيرها من اللغات التي فيها المخالفة واضحة للعيان جاء في كتاب منزلة اللغة العربية بين اللغات المعاصرة ما نصه: وتتمثل سمة التفرد (اللغة العربية) في هذه الكتابة العربية في التطابق شبه التام ما بين المكتوب والمنطوق[٣٧]

لهذا يجب استعمال اللفظ المناسب للمفهوم المناسب، من أجل تحسين عملية التواصل حتى لا يحدث للمفهوم الواحد عدة ألفاظ أو عدة مفاهيم وبالتالي تضطرب عملية التواصل، وينعدم التفاهم بين الناس. من هذا تعرف مقدار الاستهانة باللغة العربية وإهمال أمرها.

المبحث الرابع

اللغة العربية بين الواقع والطموح على مواقع التواصل.

إن مما لاشك فيه أن اللغة العربية هي أكمل لغات البشر وأجودها مخارجَ وأضبطها قواعدَ، ذات القياس المطّرد والأوزان المعروفة، والتي هي أقدم قِدَماً من التاريخ فلا يعرفها التاريخ إلا كاملة النموّ بالغة النضج[٣٨] هذه اللغة العظيمة قد أضاعها أهلوها وأهملوها، فلم يكفِهم أن قعدوا عن نشرها وتعليمها الناسَ (كما فعل أجدادهم من قبل) بل هم قد تنكّروا لها وأعرضوا عنها، وجَهِلها منهم حتى كثيرٌ ممّن يدرّسها في المدارس، وجَهِلها من جهل من الناس وقد مُنيت اللغة العربية بضروب من النكبات، لو أنزلت على جبل شامخ لتصدّع، ولو أصاب غيرها من اللغات معشارُ ما أصابها منها لعفت رسومها واندرست معالمها، ولكن الفضل في سلامة هذه اللغة الكريمة ونجاتها من براثن الفناء والموت يرجع إلى القرآن الكريم[٣٩] إلا أننا في عصرنا هذا نجد المحاربة صارت أوضح للعيان ولاسيما من الاعداء وأهلها الذين ينتسبون لها فقد برزت الألسنة لمحاربتها بأن تقدم لغة أعداءها عليها بحجة أنها صعبة المنال وأن تعقيدها طال حتى ألفاظها ولم يفرقوا بين تطور اللغة وبين ما استجد من كلمات في عصورهم وأن لكل جيل لغته يتكلمون بها فقد وجد في اللغة كما قدمنا سابقا بأنها تحتوي كثيرا من الكلمات المواكب للعصر من خلال تعريب الكلمات وهو باب واسع يسع ما يحدث من تطور هائل في كافة العلوم كما يوجد النحت في اختصار الكلمات إذا أحب كثير من الناس الأختصار في الكلمات ولكن ضمن منهج علمي يخضع لأصول العلبية وبهذا نكون قد قضينا على الأدعياء الذين ينقصون من لغتنا الجميلة والذين يقفون بكلامهم هذا بخندق الأعداء لمحاربة لغة القرآن فضلا عن أن إبدال اللغة العربية التي هي لغة القرآن وأشرف اللغات بغيرها من اللغات محرم وقد صح عن السلف النهي عن رطانة الأعاجم وهم من سوى العرب[٤٠] فاللغة العربية من شعائر الإسلام، والتكلم بها حفظ لشعار الإسلام، فيجب حفظ هذه الشعيرة، وكف الدخولات عليها، ولذلك فاحذر تلك الألفاظ المولدة، التي يأباها اللسان العربي أشد الإباء، والشريعة ناهية عما يفسد لسان العرب وعن التعلق بلغة الكافرين، والأعجميين، وخلطها بلغة الضاد، لسان المسلمين[٤١] فلغة العرب أفضل اللغات وأوسعها وأجمعها وأكملها بلا ريب لا يساويها لُغى العجم عند علماء الأدب.

والذي يتبين لنا أن الواقع الحالي لا يبشر بخير فإنه وجد من يمقت اللغة العربية ولعل ما ينشر على مواقع الاتصال من مخالفة واضحة للغتنا الجميلة ما هو إلا عدم اهتمام باللغة فضلا عن محاربيها ؛لأنهم يصدرون عن خندق واحد مع الإعداء لمحاربة لغة القرآن وقد وجد كثير من الناس يتبجح باستخدام غير اللغة العربية في كتابتهم ليبينوا لنا أنهم يتميزون بتنوع معرفتهم باللغات وهذا حسن إلا أنهم يسئون إلى لغتنا الجميلة حين لا يسحنون التعامل معها حتى في كتابتهم، والي نطمح إليه وتطمحوا لها لغتهم أن يكون تعاملهم من منطلق حبهم لها وخاصة على مواقع التواصل وتفانيهم في معالجة الأخطاء التي صدرت وتصدر عنهم وعن غيرهم مع وضع برنامج يصحح تلك الأخطاء لغويا قبل نشرها كما يصار إلى نشر كثير من البرامج التي تحث على العربية وصيانتها ونشر كثير من الأقوال التي تشيد بلغتنا الجميلة من أهلها وغيرهم من المستشرقين الذين بان لهم عظمة اللغة العربية فخلدوها بأقوالهم، وفيما يأتي صور لأقوال العلماء من المستشرقين وما ذكروه في لغتنا الجميلة. فهذا المستشرق الألماني كارل بروكلمان يقول: "بلغت اللغة العربية بفضل القرآن من الاتساع مدى لا تكاد تعرفه أي لغة أخرى من لغات الدنيا"

وقال المستشرق الفرنسي ريجي بلاشير عنها: "إن من أهم خصائص العربية قدرتها على التعبير عن معان ثانوية لا تعرف الشعوب الغربية كيف تعبر عنها"

وقال عنها المستشرق الإيطالي كارلو نالينو: "اللغة العربية تفوق سائر اللغات رونقا، يعجز اللسن عن وصف محاسنها" وفي هذا ما يكفي بشهادة الاعداء قبل الأصدقاء

ومن المعالجات الأخرى التي يطمح لها الباحث وهي طموح مشروع أن تكون اللغة العربية هي لغة التخاطب والتكلم وتكثيف الجهود في ذلك والتشدد على أبناءها بإجادتها والدفاع عنها لأن لغة القرآن وتشجيع دراستها في كافة المراحل التعلمية وأنها هي اللغة العريقة والأم دون غيرها من اللغات مع فتح دورات تثقيفية على مواقع التواصل الاجتماعي وإبراز دور اللغة في نشر العلم وقيادة المجتمعات وتسهيل دراستها لكل المتعلمين وإشاعت كلمات بمثابة أمثال تبين لنا قوة ومتانة اللغة في الاواسط العلمية والشبابية وكافة المنتديات وتحريم النطق بالألفاظ النابية والبعيد عن اللغة العربية مما يحتويه الشارع من كلمات سوقية تخل بالعربية الفصحة ونشر قصاصات الدعايات بأسلوب عربي متميز وسهل لا سيما أن لغتنا تحتل الموسيقا في

كلماتها والتي تعد مصدر الجذب والابتعاد عن الكلمات المنفرة والتي ليس فيها نغما موسيقيا وكتابة الاعلانات باللغة الفصحة الجميلة، علما أن الكلمة العربية بحكم شكلها وهئيتها وصيغتها تكون ذات دلالة معنوية واضحة المعالم فهي تتساق على أشكال ثابتة الدلالة على الوظيفة التي تؤديها[٤٢] كما أن نمطها الكتابي المتقدم تمثل نموذجا متطورا جدا للكتابة الصوتية وذلك عن طريق التشابه شبه التام بين المنطوق والمكتوب دون غيرها من اللغات...كما أن اللغة العربية مفعمة بثروة هائلة جدا من المفردات التي تغطي ما استجد من مصطلحات ومفردات كما قدمنا وبهذا الثراء اللغوي العريض استطاعت اللغة العربية التعبير عن كل المفاهيم الإنسانية بدقة متناهية ووضوح وبيان لا يضاهيه بيان، وتحافظ على الذوق الرفيع والقيم الأخلاقية[٤٣]

وهذا يرشها لأن تكون اللغة الإنسانية الاولى في عصر العولمة مما يجعل ابناءها وغيرهم أنها هي اللغة الوحيد في العالم من بين اللغات القادرة على قيادة العالم وأنها اللغة الكونية العظمى دون غيرها.

الخاتمة

بعد هذه الدراسة التي تمت بحمد الله وفضله نتوصل إلى أهم النتائج من هذه الدراسة عن لغتنا الجميلة التي لم تصادف في هذه الأيام إلا صدودا من غالبية أهلها والذي أصابها في مرماها إلا أن هذا الرمي جاء عن جهالة من راميها لأنها لا تموت بل جعل الله لها الخلود بخلود القرآن وتتجلى هذه النتائج في الآتي:

أولا: اللغة العربية هي وصف للكلام العربي الفصيح القائم على الإعراب والبيان. وهي إحدى اللُّغات السَّاميّة.

ثانيا: التواصل الاجتماعي يقصد به عملية الانسجام مع الآخرين ومشاركتهم تفاصيل حياتهم وأعمالهم وأحلامهم وطموحاتهم أو هو نقل الأفكار والتجارب وتبادل الخبرات والمعارف بين الذوات والأفراد والجماعات بتفاعل إيجابي وبواسطة رسائل تتم بين مرسِل ومتلقي الذي يعد جوهر العلاقات الإنسانية.

ثالثا: تنمية اللغة إنما يكون من خلال المحافظة على أصولها التي وصلت إلينا خالصة من التحريف والتغيير وهذه ما أراده القرآن الكريم لها فأصبح المقياس في ضبط اللغة ولهذا كُتِب لها الخلود لأن التغيير من أساسيات هذا الوجود ولاسيما الإنسان فإنه ميال إلى التغيير.

رابعا: بتطور وسائل الاتصال الحديثة يمكن التواصل بين الناس والتأثير فيهم بسهولة ويسر ولكن بحسن العبارة وفصاحتها والتي تسهم في تنمية اللغة وجعل لها مكانا في قلوب الناس مما يسهل عملية التواصل بينهم وتصحيح أفكارهم.

خامسا: وسائل الاتصال يمكن استخدامها في الخير والدعوة والإرشاد لأن اللغة العربية فيها غنية في هذا المجال لقداسة ألفاظها وقد ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم استخدم كل وسائل الاتصال الأجتماعية لغرض الدعوة إلى الله تعالى وإلى دينه القويم.

سادسا: مما يجعل لغتنا الجميلة محل التنمية بتجديدها وكونها مواكبة للتطور وتفي بما يستحدث من مصطلحات هي ألفاظ الحياة العصرية وما النحت والالفاظ المعربة أو الدخيلة وما يصيب دلالة مفرداتها من تطوُّر مستمرّ، بالإضافة إلى استحداث كلمات جديدة لمسايرة التقدُّم العلميّ والتكنولوجيّ الهائل إلا دليل على حيوية اللغة العربية وديمومتها وتنميتها.

سابعا: هناك إعاقة للغتنا الجميلة من جوانب عدة منها في المرسل وفي الرسالة والمرسل إليه وعوامل ساعدت عليه، من هذه العوامل عدم وضوح الرسالة وغموضها نتيجة عدم سبكها بصورة جيدة وخضوعها لقواعد اللغة وأساسيات البيان مما يؤدي إلى عدم فهمها وبالتالي تؤثر على إعاقة التواصل الإجتماعي.

ثامنا: أن اللغة العربية مفعمة بثروة هائلة جدا من المفردات التي تغطي ما استجد من مصطلحات ومفردات، وبهذا الثراء اللغوي العريض استطاعت اللغة العربية التعبير عن كل المفاهيم الإنسانية بدقة متناهية ووضوح وبيان لا يضاهيه بيان، وتحافظ على الذوق الرفيع والقيم الأخلاقية.

تاسعا: اللغة العربية هي اللغة الوحيد في العالم من بين اللغات القادرة على قيادة العالم وأنها اللغة الكونية العظمى دون غيرها وهذا مايجعلنا أن نطمح لها في معالجة مواقع التواصل الالكترونية وأن تكون لها الصدار في ذلك.

هوامش البحث ومصادره:

(١) كتاب العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ) المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي: دار ومكتبة الهلال: مادة (لغو) ٤٤٩/٤.

(٢) ينظر: مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون: دار الفكر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م: مادة (لغو)٢٥٥/٥.

(٣) ينظر: المصدر نفسه.

(٤) التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ) المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر: دار الكتب العلمية بيروت -لبنان: ط١ ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م: ١٩٢.

(٥) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت: ١٠٩٤هـ) المحقق: عدنان درويش - محمد المصري: مؤسسة الرسالة - بيروت: ٧٩٦.

(٦) كتاب العين: مادة (عرب): ١٢٨/٢.

(٧) مقاييس اللغة: مادة (عرب)٢٩٩/٤.

(٨) ينظر: الكليات للكفوي: ٦٤٢.

(٩) المفردات في غريب القرآن: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت: ٥٠٢هـ) المحقق: صفوان عدنان الداودي: دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت: ط١ - ١٤١٢ هـ: ٥٥٧.

(١٠) معجم اللغة العربية المعاصرة: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل: عالم الكتب: ط١، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨ م: ١٤٧٧/٢.

(١١) تهذيب اللغة: ٢٦/٣.

(١٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار: دار العلم للملايين - بيروت: ط٤، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧ م: ١٣٠٣/٣

(١٣) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (ت: ٥٧٣هـ) المحقق: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني - د يوسف محمد عبد الله: دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية): ط١، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩ م: ٧٢٤٧/١١.

(١٤) معجم اللغة العربية المعاصرة: ٢٤٤٩/٣.

(١٥) ينظر: كتاب العين: ١٥٢/٧.

(١٦) مقاييس اللغة: مادة (وصل)١١٥/٦.

(١٧) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ٣٩٣/١.

(١٨) ينظر: mawdoo3.com أهمية التواصل الاجتماعي.

(١٩) ينظر: التواصل الاجتماعي أنواعه_ضوابطه_آثاره_ومعوقاته دراسة قرآنية موضوعية، إعداد الطالب ماجد رجب العبد سكر، رسالة ماجستير بأشراف الدكتور جمال محمود محمد الهوبي الجامعة الإسلامية قسم علوم التفسير علوم القرآن ١٤٣٢ه_٢٠١١م. /غزة: ١٠.

(٢٠) معجم لغة الفقهاء: محمد رواس قلعجي - حامد صادق قنيبي: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع: ط٢، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨ م: ١٥/١.

(٢١) ينظر: التواصل الاجتماعي: ١٠.

(٢٢) سورة النمل الآيات: ٢٩_٣١.

(٢٣) ينظر: تفسير المراغي: أحمد بن مصطفى المراغي (ت: ١٣٧١هـ): شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر: ط١، ١٣٦٥هـ- ١٩٤٦ م: ١٣٥/١٩.

(٢٤) ينظر: التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: ١٣٩٣هـ): الدار التونسية للنشر - تونس: ١٩٨٤ هـ: ٢٥٨/١٩.

(٢٥) رواه أبو داود(المتوفى: ٢٧٥هـ) بتحقيق: شعيب الأرناؤوط: مؤسسة الرسالة - بيروت: ط١، ١٤٠٨ه: ص٩٠.

(٢٦) ينظر: نور اليقين في سيرة سيد المرسلين: محمد بن عفيفي الباجوري، المعروف بالشيخ الخضري (ت: ١٣٤٥هـ): دار الفيحاء - دمشق: ط٢- ١٤٢٥ هـ: ٢٥.

(٢٧) أسرار العربية: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت: ٥٧٧هـ): دار الأرقم بن أبي الأرقم: ط١، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م: ٥.

(٢٨) معجم اللغة العربية المعاصرة: ١٤/١.

(٢٩) الآثار التربوية لدراسة اللغة العربية: خالد بن حامد الحازمي: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة: الطبعة: العدد (١٢١) ، السنة (٣٥) ١٤٢٤هـ: ٤٤١_٤٤٢.

(٣٠) الآثار التربوية لدراسة اللغة العربية: ٤٨٦.

(٣١) سورة الفرقان الآية: ٣٣.

(٣٢) ينظر: زهرة التفاسير: محمد بن أحمد المعروف بأبي زهرة (ت: ١٣٩٤هـ): دار الفكر العربي: ٥٢٧٧/١٠.

(٣٣) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن: محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (ت: ١٣٩٣هـ): دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت – لبنان: ١٤١٥هـ- ١٩٩٥ م: ٢٩٩/٥.

(٣٤) الأضداد: أبو بكر، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سماعة بن فَروة بن قَطَن بن دعامة الأنباري (ت: ٣٢٨هـ) المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم: المكتبة العصرية، بيروت – لبنان: ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧ م: ٢٤٤.

(٣٥) ينظر: المصدر نفسه: ٢٤٥.

(٣٦) يراجع في ذلك (أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتّاب والإذاعيين: د أحمد مختار عبد الحميد عمر: عالم الكتب)

(٣٧) منزلة اللغة العربية بين اللغات المعاصرة دراسة تقابلية: الأستاذ الدكتور عبد المجيد الطيب عمر: ط٣، ١٤٣٩ه: ٢٣٤.

(٣٨) فصول في الثقافة والأدب: علي بن مصطفى الطنطاوي (ت: ١٤٢٠هـ)جمع وترتيب: حفيد المؤلف مجاهد مأمون ديرانية: دار المنارة للنشر والتوزيع، جدة – المملكة العربية السعودية: ط١، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧ م: ١٥٠.

(٣٩) من حديث النفس: علي بن مصطفى الطنطاوي (ت: ١٤٢٠ هـ) راجعه وصححه وعلق عليه: حفيد المؤلف مجاهد مأمون ديرانية: دار المنارة للنشر والتوزيع، جدة – المملكة العربية السعودية: ط٨، ١٤٣٢هـ- ٢٠١١ م: ١٩٦.

(٤٠) ينظر: كتاب العلم: محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت: ١٤٢١هـ) المحقق: صلاح الدين محمود: مكتبة نور الهدى: ١٠١.

(٤١) ففروا إلى الله: أبو ذر القلموني، عبد المنعم بن حسين بن حنفي بن حسن بن الشاهد: مكتبة الصفا، القاهرة: ط٥، ١٤٢٤ هـ: ٢٢٨.

(٤٢) منزلة اللغة العربية بين اللغات المعاصرة دراسة تقابلية: ٢٣٤.

(٤٣) ينظر: المصدر نفسه: ٢٥٨_٢٦٣.

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم**

١) mawdoo3.com أهمية التواصل الاجتماعي.

٢) الآثار التربوية لدراسة اللغة العربية: خالد بن حامد الحازمي: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة: الطبعة: العدد (١٢١) ، السنة (٣٥) ١٤٢٤هـ.

٣) أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتّاب والإذاعيين: د أحمد مختار عبد الحميد عمر: عالم الكتب.

٤) أسرار العربية: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت: ٥٧٧هـ): دار الأرقم بن أبي الأرقم: ط١، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

٥) الأضداد: أبو بكر، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سماعة بن فَروة بن قَطَن بن دعامة الأنباري (ت: ٣٢٨هـ)المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم: المكتبة العصرية، بيروت – لبنان: ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٦) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن: محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (ت: ١٣٩٣هـ): دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت – لبنان: ١٤١٥هـ- ١٩٩٥ م.

٧) التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: ١٣٩٣هـ): الدار التونسية للنشر – تونس: ١٩٨٤ هـ.

٨) التعريفات : علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ)المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر: دار الكتب العلمية بيروت –لبنان: ط١ ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م: ١٩٢.

٩) تفسير المراغي: أحمد بن مصطفى المراغي (ت: ١٣٧١هـ): شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر: ط١، ١٣٦٥هـ- ١٩٤٦ م.

١٠) التواصل الاجتماعي أنواعه_ضوابطه_آثاره_ومعوقاته دراسة قرآنية موضوعية، إعداد الطالب ماجد رجب العبد سكر، رسالة ماجستير بأشراف الدكتور جمال محمود محمد الهوبي الجامعة الإسلامية قسم علوم التفسير علوم القرآن ١٤٣٢ه_٢٠١١م. /غزة .

١١) زهرة التفاسير: محمد بن أحمد المعروف بأبي زهرة (ت: ١٣٩٤هـ): دار الفكر العربي.

١٢) سنن أبي داود (ت: ٢٧٥هـ) بتحقيق: شعيب الأرناؤوط: مؤسسة الرسالة – بيروت: ط١، ١٤٠٨ه.

١٣) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (ت: ٥٧٣هـ) المحقق: د حسين بن عبد الله العمري – مطهر بن علي الإرياني – د يوسف محمد عبد الله: دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان)، دار الفكر (دمشق – سورية): ط١، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩ م.

١٤) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار: دار العلم للملايين – بيروت: ط٤، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧ م.

١٥) فصول في الثقافة والأدب: علي بن مصطفى الطنطاوي (ت: ١٤٢٠هـ)جمع وترتيب: حفيد المؤلف مجاهد مأمون ديرانية: دار المنارة للنشر والتوزيع، جدة – المملكة العربية السعودية: ط١، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧ م.

١٦) ففروا إلى الله: أبو ذر القلموني، عبد المنعم بن حسين بن حنفي بن حسن بن الشاهد: مكتبة الصفا، القاهرة: ط٥، ١٤٢٤ هـ.

١٧) كتاب العلم: محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت: ١٤٢١هـ)المحقق: صلاح الدين محمود: مكتبة نور الهدى.

١٨) كتاب العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ)المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي: دار ومكتبة الهلال.

١٩) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت: ١٠٩٤هـ)المحقق: عدنان درويش – محمد المصري: مؤسسة الرسالة – بيروت.

٢٠) معجم اللغة العربية المعاصرة: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل: عالم الكتب: ط١، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨ م.

٢١) معجم لغة الفقهاء: محمد رواس قلعجي – حامد صادق قنيبي: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع: ط٢، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٢٢) المفردات في غريب القرآن: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت: ٥٠٢هـ)المحقق: صفوان عدنان الداودي: دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت: ط١ – ١٤١٢ هـ.

٢٣) مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)المحقق: عبد السلام محمد هارون: دار الفكر: ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م:

٢٤) من حديث النفس: علي بن مصطفى الطنطاوي (ت: ١٤٢٠ هـ) راجعه وصححه وعلق عليه: حفيد المؤلف مجاهد مأمون ديرانية: دار المنارة للنشر والتوزيع، جدة – المملكة العربية السعودية: ط٨، ١٤٣٢هـ- ٢٠١١ م.

٢٥) منزلة اللغة العربية بين اللغات المعاصرة دراسة تقابلية: الأستاذ الدكتور عبد المجيد الطيب عمر: ط٣، ١٤٣٩ه.

٢٦) نور اليقين في سيرة سيد المرسلين: محمد بن عفيفي الباجوري، المعروف بالشيخ الخضري (ت: ١٣٤٥هـ): دار الفيحاء – دمشق: ط٢- ١٤٢٥ هـ: ٢٥.